أدب الضيافة

[161] (8) وكما أن الضيف يتأدب بالستر على صاحب الدار إذا رأى أو سمع منه أمرا غير محبوب، ملتمسا له العذر عن تقصير كان منه، أو ترك لبعض آداب الضيافة، أو قلة في خدمته له.. كذا على المضيف أن يتعامل مع ضيفه بالعفو والمسامحة والصبر والتحمل. فمن المروءة أن يكرم ضيفه وقد أضافه الى أسرته، وائتمنه في بيته، فلا يحق له أن يتشدد معه حتى في ما يقبح من الأفعال. * عن بعض الأصحاب.. قال أبو عبد الله " عليه السلام ": لا يقطع الأجير والضيف إذا سرق، لأنهما مؤتمنان (1). * وعن سماعة قال: سألته عن رجل استأجر أجيرا فأخذ الأجير متاعه، فقال " عليه السلام ": هو مؤتمن، ثم قال: الأجير والضيف أمينان، ليس يقع عليهما حد السرقة (2). * ومن طريف ما يحكى أن (معن بن زائدة) قبض على عده من الأسرى فعرضهم على السيف، فالتفت إليه بعضهم وقال: أصلح الله الأمير، لا تجمع علينا الجوع والقتل، فوالله إن

---

(1) علل الشرائع: 535 - الباب 324.

(2) علل الشرائع: 535 - الباب 324.